فتنة في اظهاره لك او يجربك فان خشيت ذلك فالوجه
ان تسأل الله تعالى ان يرضيه عنك فهو نادر فتستحل منه وان كان الذنب
باب الكفر او بدعة او ضلالة فهو اصعب الامر فتحتاج
الى تكذيب نفسك بين يدي من قلت ذلك له وان تستحل
من صاحبك ان امكنك والا فالابتهال الى الله سبحانه جدا
والتندم على ذلك ليرضيه عنك وجملة الامر فما امكنك من
من ارضاء الخصوم عملت وما لم يمكنك راجعت الى الله سبحانه
بالتضرع والصدق ليرضيه عنك فيكون ذلك في مشيئة
سبحانه يوم القيامة والرجاء منه بفضله العظيم واحسانه
العميم انه اذا علم الصدق من قلب العبد فانه يرضي خصماءه
من خزانة فضله ولا حكم فاعلم هذا حقا ترجع راشدا
فهذه منك فاذا انت عملت ما وصفناه وبرات القلب
من اختيار مثله في المستقبل فقد خرجت من الذنوب
كلها وان حصلت منك توبة القلب ولم يحصل منك قضاء
الفوائت وارضاء الخصوم فالتبعات لازمة وسائر الذنوب

مغفورة ولهذا الباب شرح يطول ولا يحتمله هذا المختصر
وانظر كتاب التوبة من كتب احياء علوم الدين اولا
وكتاب القربة الى الله ثانيا وكتاب الغاية القصوى
ثالثا تجد فوائد كثيرة وشرحا جما والذي ذكرناه ههنا
هو الاصل الذي لا بد منه وبالله التوفيق

فصل

ثم اعلم يقينا ان هذه العقبة عقبة صعبة امرها
مهم وضررها عظيم فلقد بلغنا عن الاستاذ ابي اسحق
الاسفرايني رضي الله عنه وكان من الراسخين في العلم
العاملين انه قال دعوت الله سبحانه ثلثين سنة ان يرزقني
توبة نصوحا ثم تعجبت في نفسي وقلت سبحان الله حاجة
دعوت الله سبحانه فيها ثلثين سنة فما قضيت لي
الى الآن فرايت فيما يرى النائم كان قائلا يقول لي اتعجب
من ذلك تدري ماذا تسأل انما تسأل الله ان يحبك اما
سمعت قول الله جل جلاله ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين اهذه حاجة هينة فانظر الى هؤلاء الائمة واهتمامهم

Copyright © King Saud University